

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/EDID/2017/IG.1/8
15 December 2017
ORIGINAL: ARABIC

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)



لجنة النقل واللوجستيات
الدورة الثامنة عشرة
بيروت، 20-21 كانون الأول/ديسمبر 2017

البند 9 من جدول الأعمال المؤقت

سلامة المرور في الدول العربية وتحديات تنفيذ عقد العمل من أجل السلامة على الطرق 2011-2020

موجز

تستعرض الوثيقة المفاصل الرئيسية لعمل الأمم المتحدة منذ عام 2011 في تحسين السلامة المرورية في العالم، وأهم النشاطات التي قامت بها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) في هذا المجال منذ عام 2010.

وتتوقف الوثيقة عند النتائج الجزئية للمسح الذي أجرته الإسكوا لتحري وضع السلامة المرورية وإدارتها في الدول الأعضاء في عام 2017، من خلال تتبع تطور أعداد صدمات المرور ونتائجها خلال الفترة الممتدة بين عامي 2011 و2015.

وتخلص الوثيقة إلى أهمية عقد ورشة عمل متخصصة حول السلامة المرورية في المنطقة العربية بالتنسيق مع مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للسلامة المرورية، لاستعراض مشاكل السلامة المرورية فيها، ومن أهمها دقة البيانات وتجانسها، ومواءمة مواصفات المركبات وتجهيزات السلامة المرورية، والقضايا المتعلقة بسلوك السائقين ومستعملي الطريق وسبل تحسينها.

-2-

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
3	6-1 مقدمة
		<u>الفصل</u>
4	12-7 أولاً- نشاطات الإسكوا في مجال السلامة المرورية منذ عام 2010
6	16-13 ثانياً- النتائج الجزئية لمسح أوضاع السلامة المرورية في الدول الأعضاء في الإسكوا لعام 2017
8	17 ثالثاً- الخلاصة

مقدمة

1- يشير التقرير الأخير لمنظمة الصحة العالمية عن حالة السلامة على الطرق الصادر في عام 2015 إلى أن صدمات المرور هي السبب في وفاة ما يقارب 1.25 مليون نسمة في العالم في السنة، وفي إصابة ما يقارب خمسين مليون شخص آخرين بجروح جسدية بليغة⁽¹⁾. وتجعل هذه المحصلة من صدمات المرور إحدى أهم مشاكل الصحة العامة في العالم المعاصر.

2- وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت الفترة 2011-2020 عقداً للعمل من أجل تحسين سلامة المرور على الطرق في العالم، وذلك بموجب قرار الجمعية العامة 255/64 المؤرخ 2 آذار/مارس 2010، الذي اتخذ بناءً على توصية المؤتمر الوزاري الدولي الأول للسلامة المرورية المنعقد في موسكو في 19 و20 تشرين الثاني/نوفمبر 2009⁽²⁾. ويهدف عقد عمل الأمم المتحدة من أجل السلامة على الطرق 2011-2020 إلى تثبيت العدد السنوي للوفيات الناجمة عن صدمات الطرق في العالم، ومن ثم تخفيضه تدريجياً، للوصول إلى نصف العدد المتوقع عام 2020، أي 900 ألف حالة وفاة بدلاً من حوالي 1.9 مليون⁽³⁾.

3- وبتكليف من الأمم المتحدة، وضعت منظمة الصحة العالمية خطة شاملة لتنفيذ النشاطات الكفيلة بتحقيق هدف عقد السلامة المرورية، ضمن خمس ركائز رئيسية: (أ) إدارة السلامة المرورية؛ (ب) تحسين سلامة الطرق؛ (ج) تحسين سلامة المركبات؛ (د) تحسين سلامة مستعملي الطرق؛ (هـ) تحسين عمليات الإنقاذ والإسعاف اللاحقة للصدّامات⁽⁴⁾.

4- وفي 29 نيسان/أبريل 2015، عُيّن السيد جان تود، رئيس الاتحاد الدولي للسيارات، مبعوثاً خاصاً للأمم العام للأمم المتحدة لشؤون السلامة المرورية بهدف المساعدة في تأمين الالتزام السياسي لجعل السلامة المرورية أولوية، ولتحفيز الجهود لتحسين السلامة المرورية في العالم، وتوفير التمويل اللازم لذلك بالتنسيق مع منظمات الأمم المتحدة ذات الصلة والجهات الدولية والإقليمية المعنية بقضية السلامة المرورية⁽⁵⁾.

5- أما أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي اعتمدها الأمم المتحدة بموجب قرار الجمعية العامة 170 المؤرخ 25 أيلول/سبتمبر 2015 بعنوان تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030، فتنص الغاية 3-6 منها على خفض عدد الوفيات والإصابات الناجمة عن صدمات المرور إلى النصف بحلول عام 2020، والغاية 11-2 على ضرورة توفير إمكانية وصول الجميع إلى نُظم نقل مأمونة وميسورة التكلفة ويسهل الوصول إليها ومستدامة، وتحسين السلامة على الطرق، ولا سيما من خلال توسيع نطاق النقل العام، مع إيلاء اهتمام خاص

(1) World Health Organization, *Global Status Report on Road Safety* (Geneva, 2015) http://www.who.int/violence_injury_prevention/road_safety_status/2015/en.

(2) United Nations Road Safety Collaboration, *First Global Ministerial Conference on Road Safety*, 19-20 November (Moscow, 2009). http://www.who.int/roadsafety/events/2009/19_10_09/en/.

(3) World Health Organization, *Global Status Report on Road Safety* (Geneva, 2013), figure 1, p. 1. http://www.who.int/violence_injury_prevention/road_safety_status/2013/en/.

(4) منظمة الصحة العالمية، الخطة العالمية الخاصة بعقد العمل من أجل السلامة على الطرق 2011-2020 (جنيف). http://www.who.int/roadsafety/decade_of_action/plan/arabic.pdf?ua=1.

(5) <https://www.unece.org/united-nations-special-envoy-for-road-safety/un-sgs-special-envoy-for-road-safety.html>.

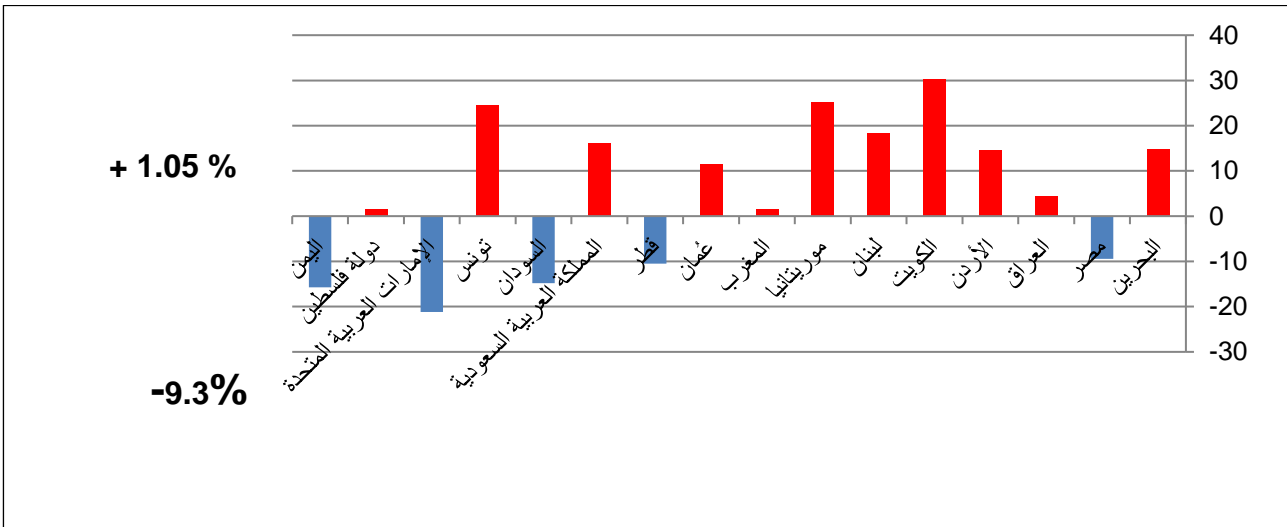
لاحتياجات الأشخاص الذين يعيشون في ظل ظروف هشة والنساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن، بحلول عام 2030.

6- كذلك عقدت الأمم المتحدة، في 18 و19 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، المؤتمر الرفيع المستوى العالمي الثاني للسلامة على الطرق في برازيليا (البرازيل). وأكدت التوصيات التي صدرت عن المؤتمر ضمن "إعلان برازيليا" على ضرورة تخفيض عدد الوفيات والإصابات البليغة الناجمة عن صدمات الطرق إلى النصف بحلول عام 2020⁽⁶⁾.

أولاً- نشاطات الإسكوا في مجال السلامة المرورية منذ عام 2010

7- قامت الإسكوا بتقييم تطور وضع السلامة المرورية في الدول الأعضاء باستخدام البيانات الرسمية المرفوعة من الدول إلى منظمة الصحة العالمية عن عامي 2010 و2013. وعرضت النتائج في اجتماع الدورة السادسة عشرة للجنة النقل واللوجستيات التي عُقدت في القاهرة في 23 و24 تشرين الثاني/نوفمبر 2015. وقد تبين أن عدد وفيات صدمات المرور ازداد بمعدل 1.05 في المائة بين عامي 2010 و2013⁽⁷⁾، بينما كان من المفترض أن يتناقص بمعدل 9.3 في المائة، بموجب الهدف المعلن لخطة العمل لتنفيذ عقد عمل الأمم المتحدة للسلامة على الطرق 2011-2012 (الشكل 1).

الشكل 1- تطور وضع السلامة المرورية في الدول الأعضاء في الإسكوا بين عامي 2010 و2013



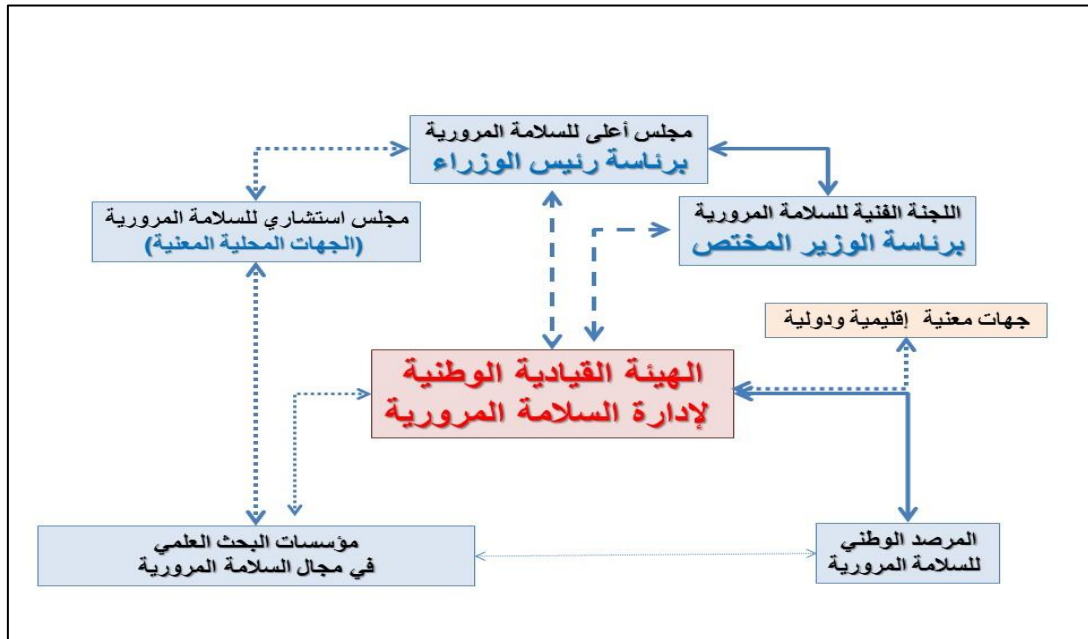
المصدر: الإسكوا، لجنة النقل، الدورة السادسة عشرة (القاهرة، 23-24 تشرين الثاني/نوفمبر 2015).
<https://www.unescwa.org/events/committee-transport-16th-session>.

(6) منظمة الصحة العالمية، إعلان برازيليا، المؤتمر العالمي الثاني الرفيع المستوى بشأن السلامة على الطرق: حان الوقت لتحقيق النتائج (برازيليا، 18-19 تشرين الثاني/نوفمبر 2015). http://www.who.int/violence_injury_prevention/road_traffic/Final_Draft_Brasilia_declaration_AR.pdf?ua=1.

(7) بعد استبعاد كل من الجمهورية العربية السورية وليبيا بسبب عدم توفر البيانات التي تسمح بالمقارنة بين عامي 2010 و2013.

8- وأعدت الإسكوا أيضاً دليلاً إرشادياً لإنشاء أو تفعيل نُظم وطنية لإدارة السلامة المرورية. تنطلق هذه النُظم من إنشاء هيئات قيادية وطنية متفرغة لإدارة السلامة المرورية، بناءً على مراصد وطنية، تُكلف بتتبع تطور وضع صدمات المرور ونتائجها من خلال تقديم بيانات دقيقة، بهدف إنشاء أو تفعيل آليات التنسيق اللازمة من مجالس وطنية ولجان فنية، وتوضيح مهام ووظائف جميع هذه الجهات (الشكل 2). وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن المجالس أو اللجان الوطنية للسلامة المرورية لا تحل محل الهيئات القيادية المتخصصة بإدارة السلامة المرورية التي نصّ عليها دليل الإسكوا الإرشادي، المستوحى من أحدث الممارسات العالمية بهذا الخصوص.

الشكل 2- الهيكلية التنظيمية المقترحة من الإسكوا لإنشاء أو تفعيل نُظم وطنية لإدارة السلامة المرورية



المصدر: الإسكوا، لجنة النقل، الدورة السادسة عشرة، سلامة المرور على الطرق: دليل الإسكوا الإرشادي المقترح حول أنظمة إدارة السلامة على الطرق (القاهرة، 23-24 تشرين الثاني/نوفمبر 2015). https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/events/files/guidlines_for_the_establishment_of_national_systems_on_road_safety_arabic.pdf.

9- وأدرجت قضية السلامة المرورية ضمن مشروع بناء نظام المعلومات الجغرافية للنقل في الدول الأعضاء، الذي تقوم الإسكوا بتطويره بالتعاون مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل)، حيث لحظت السلامة المرورية ضمن طبقة المعلومات العامة على مستوى البلد ككل، ولحظ مؤشر السلامة المرورية لوصلات الطرق ضمن طبقة الطرق في نظام المعلومات الجغرافية المذكور.

10- كذلك أدرجت قضية السلامة المرورية كأحد أهداف التنمية المستدامة في ورشة العمل الفنية حول التخطيط الاستراتيجي للنقل المستدام في دولة فلسطين، التي عُقدت في الإسكوا في 24 و25 نيسان/أبريل 2017، بمشاركة موظفين رفيعي المستوى من وزارة النقل والمواصلات الفلسطينية.

11- وشاركت الإسكوا في الاجتماع التشاوري الثاني لمنظمات الأمم المتحدة بشأن السلامة المرورية، الذي عُقد في جنيف في 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2017. فلفتت إلى مشكلة تباين البيانات، وعدم تجانسها، وضرورة

إحداث مرصد إقليمي للسلامة المرورية لتلافي هذه المشكلة، من خلال تنسيق البيانات الوطنية والتدقيق فيها ومواءمتها مع شروط منظمة الصحة العالمية ذات الصلة، وأهمية إيجاد التمويل المطلوب لإحداث هذا المرصد. وتم الاتفاق مع مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة على تنظيم ورشة عمل رفيعة المستوى حول السلامة المرورية في المنطقة العربية، بمشاركة كبار المسؤولين في هذا المجال في الدول العربية، على أن تُعقد في مقر الإسكوا في بيروت في أيار/مايو 2018. وستخصص الورشة لاستعراض مشاكل السلامة المرورية الخاصة بالمنطقة العربية، وأهمها دقة البيانات وتجانسها، ومواءمة مواصفات المركبات وتجهيزات السلامة المرورية، والقضايا المتعلقة بسلوك السائقين ومستعملي الطريق وسبل تحسينها.

12- وتواصل الإسكوا دعم برنامج الماجستير التدريسي في مجال إدارة السلامة المرورية، الذي وُضع في عام 2012 في جامعة القديس يوسف في بيروت بدعم من شركة رينو. وتساهم في هذا الدعم من خلال المشاركة في تقديم المحاضرات، وفي استقبال الطلاب للتدريب في مجال السلامة المرورية في مقرها، وفي الاشتراك مع إدارة الجامعة في تنظيم ندوات ودورات تدريبية إقليمية في مجال السلامة المرورية.

ثانياً- النتائج الجزئية لمسح أوضاع السلامة المرورية في الدول الأعضاء في الإسكوا لعام 2017

13- أُجري مسح في صيف عام 2017 لتحري وضع السلامة المرورية في الدول الأعضاء، للوصول لفهم أعمق لقضايا السلامة المرورية، ورصد التقدم المحرز، والمساعدة على وضع الخطط المناسبة لتحسين السلامة المرورية وإدارتها في المستقبل. وقد أُجري المسح عبر البوابة الإلكترونية المخصصة لهذا الغرض (Survey Monkey)، إثر رسالة خطية وُجّهت إلى المنسقين الوطنيين الفنيين للجنة النقل واللوجستيات في الدول الأعضاء.

تطور العدد السنوي للوفيات الناجمة عن صدمات المرور في الدول العربية خلال الفترة 2010-2015

الدول المستجيبة	2010	2011	2012	2013	2014	2015
1 اليمن	2959	2152	2382	2494	2065	958
2 العراق	2508	2703	3118	2951	2769	2514
3 الكويت	374	493	454	445	461	429
4 قطر	228	205	204	235	228	227
5 لبنان	549	508	595	650	655	576
6 البحرين	70	55	75	77	57	76
7 السودان		2667	2482	2349	2223	2154
8 عُمان	820	1056	1139	913	816	675
9 فلسطين	132	115	121	142	101	110
10 المغرب	3778	4222	4167	3832	3489	
11 موريتانيا	163	177	217	204	219	174
12 الأردن	670	694	816	768	688	608
13 تونس	1208	1485	1623	1505	1565	1407
المجموع		16532	17393	16565	15336	

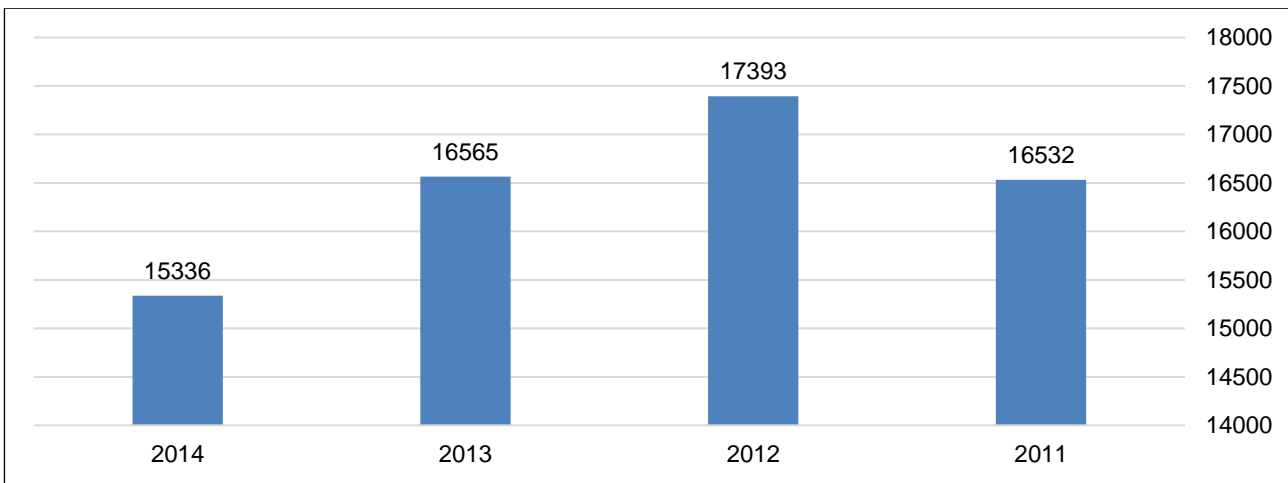
المصدر: مسح الإسكوا لوضع السلامة المرورية في الدول الأعضاء، 2017.

ملاحظة: تم ترتيب الدول حسب تاريخ مشاركتها في المسح في المنصة الإلكترونية.

14- وحتى 1 كانون الأول/ديسمبر 2017، كانت ثلاث عشرة دولة قد أرسلت إجابات كاملة أو جزئية على أسئلة المسح. هذه الدول هي: الأردن، والبحرين، وتونس، والسودان، والعراق، وعمان، وفلسطين، وقطر، والكويت، ولبنان، والمغرب، وموريتانيا، واليمن. ويبين الجدول التالي تطور أعداد وفيات صدمات المرور بين عامي 2010 و2015 في هذه الدول.

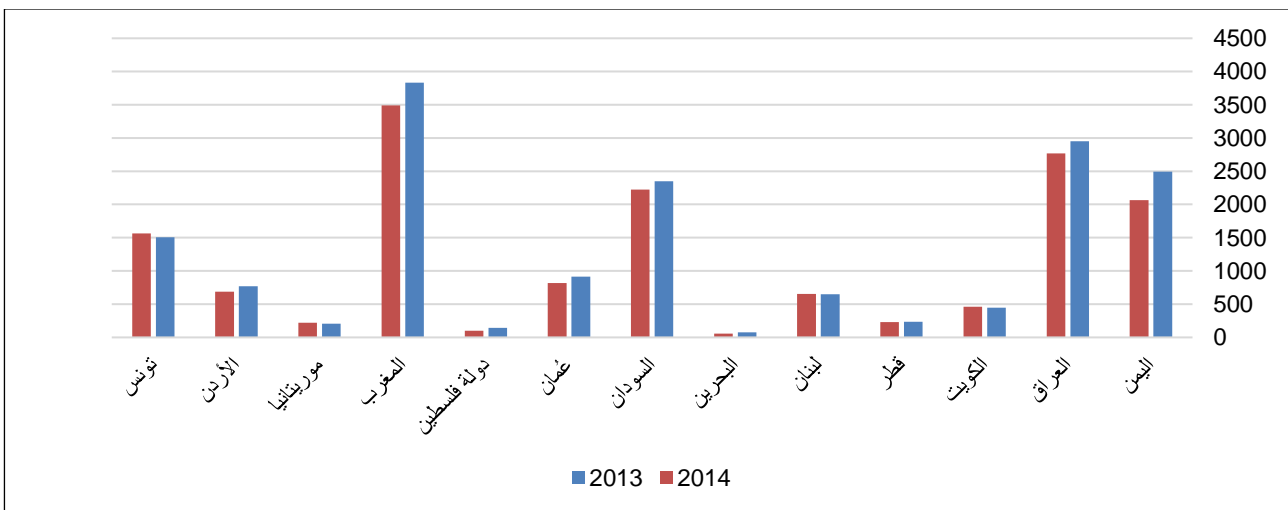
15- ويشير الجدول إلى ارتفاع في عدد وفيات المرور بين عامي 2011 و2012 بنسبة 5.2 في المائة، تلاه انخفاض بنسبة 4.8 في المائة في عام 2013 وبنسبة 7.4 في المائة في عام 2014. ويوضح الشكل 3 تطور العدد الإجمالي لوفيات صدمات المرور في الدول التي شاركت في المسح في الفترة 2011-2014. ويقارن الشكل 4 بشكل تفصيلي بين أعداد وفيات صدمات المرور في الدول الأعضاء في عامي 2013 و2014.

الشكل 3- تطور العدد السنوي لوفيات صدمات المرور في الفترة 2011-2014



المصدر: الإسكوا، بناءً على النتائج الجزئية لمسح أوضاع السلامة المرورية في الدول الأعضاء، 2017.

الشكل 4- مقارنة تفصيلية لأعداد وفيات صدمات المرور بين عامي 2013 و2014



المصدر: الإسكوا، بناءً على النتائج الجزئية لمسح أوضاع السلامة المرورية في الدول الأعضاء، 2017.

-8-

16- ومن المقرر أن تتضمن ورشة العمل التي ستعقد في أيار/مايو 2018 تقديم عرض مرئي بالنتائج الجزئية للمسح في ضوء الإجابات الواردة من الدول الأعضاء لغاية تاريخه، والاستماع إلى الشروحات والتفسيرات التي تقدمها حول الانخفاضات أو الزيادات الملحوظة في عدد وفيات صدمات المرور خلال فترة المسح، وعلاقة هذه التطورات بالسياسات والإجراءات التي قد تكون وُضعت موضع التنفيذ خلال هذه الفترة.

ثالثاً- الخلاصة

17- نظراً لأهمية موضوع السلامة المرورية في العالم وفي المنطقة العربية، تنسق الأمانة التنفيذية مع مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لعقد ورشة عمل رفيعة المستوى حول السلامة المرورية في المنطقة العربية لمدة يومين خلال شهر أيار/مايو 2018. وستُخصّص هذه الورشة للبحث المعمق في قضايا السلامة المرورية في الدول العربية وخصوصياتها. وممثلو/ممثلات الدول الأعضاء مدعوون للمشاركة في هذه الورشة، والاستعداد لها من خلال استكمال بيانات مسح أوضاع السلامة المرورية، وطرح أهم المشاكل والتحديات وسبل تذليلها.
